

— اسمع • لا داعى لأن نضحك على بعض • لا تخجل
من عمك خليل • أنت رجل جدع وأنا أحب أن أخدمك •
اسمع ولا تقل شيئاً • بينى وبينك يعنى أنا أعرف امرأة جميلة
كالورد • هس • لا تتكلم • تمتع بشبابك وملعون أبو الدنيا ،
كالورد والله • مسافة السكة وتكون عندك • لا تقل شيئاً •
عمك خليل يريد أن يخدمك • قال المهندس — أنت جنت
يا رجل ؟

فقال المجوز — اسمع • أنا أعرفك • من يومك وأنت
ابن حظ • رأيتك مرات كثيرة مع بنات ولم أتكلم • أنظر •
عمك خليل لا يفتح فمه أبداً • هس •

وضع المجوز أصبعه على فمه ثم مسح عينيه بظهر يده
فبقى خده الضامر مبتلاً وأخذ يضحك ضحكات صغيرة متقطعة
وهو يتكلم بسرعة وهمس :

— أنا لا افتح فمى ولكننى أحب الجدعان • لا أريد منك
شيئاً أبداً • حق التاكسى ومسافة السكة تكون عندك •
أنت لم تقل لعمك خليل كلمة واحدة حلوة ولكن لا يهم •
ماذا يهم ؟ أنت يعنى مثل ابنى •• يعنى أنا لا أعمل هذا من